جامعة المسيلة ـ قسم التاريخ ـ أولى ماستر ـ الوطن العربي المعاصر

ـ مقياس : المشاريع الوحدوية العربية ـ أ د حميدي أبوبكر الصديق

عنوان المحاضر ة :

ميثاق طرابلس 1969 (مصر – ليبيا – السودان)

كانت محاولات الوحدة كثيرة في البلاد العربية وكانت مصر هي محور الرحى في هذه المحاولات وذلك لجملة من العوامل منها :

ـ أن مصر من البلدان العربية التي نالت استقلالها مبكرا

ـ أن مصر مركز سكاني وجغرافي مهم

ـ القيادة المصرية التي كانت تلح على تزعم المشروع الوحدوي العربي في عهد عبد الناصر

ـ التكتلات السياسية الدولية التي ترغب في الهيمنة على المنطقة ، ومنطق سد الطريق .

ميلاد مشروع الاتحاد

اجتمع قادة البلدان المعنية في 25 إلى 27 1969 ديسمبر بطرابلس (ضم كل من القذافي وجعفر النميري والرئيس عبد الناصر)وا إذا كانت مصر قد خاضت فكرة الوحدة منذ فترة وفشلت فقد وجدت في وصول القذافي على اثر الانقلاب الذي جاء به في1969 ووصول النميري في السودان . وبالتالي فإن قادة هذه البلدان الذين أرادوا تكوين هذا الاتحاد العربي كلهم جاؤوا على انقلاب عسكري وشكلوا ما يسمى بمجلس الثورة في كل بلد ، كما كانت لهم توجهات نحو النظام الاشتراكي ولهم رغبة مشتركة للوقوف في وجه النظام

الرأسمالي ، إضافة إلى الصلاحيات الواسعة التي كان يتمتع بها هؤلاء في بلدانهم .

ومن هذا المنطلق والقواسم المشتركة كان سعيهم لإقامة هذا الاتحاد المصري السوداني الليبي . وقد كان هذا الاتحاد يحمل مقوما جغرافيا مهما وهو الامتداد الجغرافي والتجانس السكاني إلى حد كبير .وأعرب هذا التحاد عن أهميته في مواجهة القواعد العسكرية في البلاد العربية [1] .

وعلى الرغم من تلكؤ السودان في البداية بحجة مشاكل السودان في الجنوب ، ومعارضة بعض الأحزاب لكن عبد الناصر أصر على إلحاق السودان بالاتحاد وا ٍقناعه بذلك .وتم تعيين محمد فتحي إبراهيم الديب أمينا عاما لميثاق طرابلس وا ٍعداد جدول الاجتماع القادم لرؤساء القمة في القاهرة.

وكان ختام البيان "عقد اجتماعات دورية للرؤساء الثلاثة كل أربعة أشهر لمتابعة تحقيق الأهداف الموحدة لشعوبهم، والمبادئ المعلنة لثورتهم، والأماني والتطلعات لأمتهم العربية المجيدة في الحرية والاشتراكية والوحدة.. ثانيا: إنشاء لجان مشتركة في كل المجالات لوضع الأسس الكفيلة لتحقيق التعاون والتكامل بين الأقطار الثلاثة، بما يعود بالمنفعة المتبادلة لشعوبهم".

مصير الاتحاد

لقد كان اللقاء الموالي في 8 نوفمبر على عهد الرئيس السادات لتقييم الميثاق ، وحضره الرؤساء الثلاث وظهر جليا عدم الرضا عن الآداء الإيجابي للإتحاد في الفترة السابقة وتم التوقيع على صيغة الإعلان الثلاثي في 8 نوفمبر [2]

---

[1] ـ يوسف خوري ، المشاريع العربية الوحدوية 1913 ـ 1989 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط2 ، 1990 ، ص 432.

[2] ـ بدوي رياض عبد السميع ، ميثاق طرابلس 1969 بين دول المثلث الذهبي ، جامعة القاهرة .
file:///C:/Users/BOUBAKAR/Downloads/6137-12036-1-SM.pdf

من الواضح أن هذا الاتحاد الذيتضمن سُمي بالجبهة القومية العربية حمل في طياته عدة تناقضات كانت صعبة التنسيق بين أطرافه منها موقع السودان من الاتحاد الذي لم يكن متحمسا كثيرا لهن، إضافة إلى طبيعة الزعامات السياسية لهذه البلدان وما تحمله من نرجسية الزعامة والقيادة ، والطرق التي وصلوا بها للحكم ، وبالتالي قد يكون الغائب الأكبر فيه هو عمق التشاور ووحدة الأهداف وتعميق الديمقراطية . ومن أهم أسباب فشله : وفاة عبد الناصر سنة 1970 والذي كان قاطرة هذا الاتحاد.وكذلك خرو ج السودان من التحالف.